



# أَسْبُوعُ الْآلَامِ

الصيارفة.. ووبخهم قاتلاً بيث أبني بيت  
لصلاة يدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص.  
وفي ذلك اليوم دخل إلى اورشليم وديعاً وفي  
نفس الوقت كان حازماً في تطهير الهيكل.

أما عن خميس العهد فهو أقدم وأهم قداس  
في السنة كلها. وينبغي الاستعداد له بالتوبة،  
وبالصلح مع الناس، وبتقوية القلب لأن بولس  
الرسول يقول في (١ كور ١١) "إن من يتناول  
بغير استخفاف، يتناول دينونة لنفسه، ويكون  
مجرماً في جسد الرب ودمه".

على أننا في أسبوع الآلام علينا أن نتذكر  
قول بولس الرسول "لأعرفه وقوة قيامته وشركة  
آلامه" (في ٣: ١٠). ولذلك إن كان السيد قد  
تركه الناس وقت صليبه ما عدا مجموعة قليلة  
كانت حوله، فإننا نتبعه في هذا الأسبوع خطوة  
خطوة، قائلين له تلك التسبحة "لك القوة والمجد  
والبركة والعز يا ضمانونيل إلهنا وملكتنا".  
ونحن نركز طول الأسبوع حول آلامه: فلا  
أجبية، ولا رفع بخور (إلا يوم الخميس)، ولا  
صلوات طقسية. ونختار قراءات معينة تناسب  
كل يوم، ومن العهد القديم أيضاً.

نرجو لكم جميعاً أسبوعاً مقدساً مؤثراً  
فيكم.

أقام هيتا. ولكن كان ذلك في نفس يوم الوفاة.  
ولم يحدث أن أقيم ميت في اليوم الرابع حتى  
أن لعازر قالت عنه أخته إنه قد انتن.

وفي بداية هذا الأسبوع المقدس نصلي  
قداس أحد الشعانين. وفي سنته نصلي قداس  
خميس العهد، وهما من أهم القداسات. نحب  
أن يستعد لهما الشعب من اليوم.

في يوم أحد الشعانين [أحد السعف] نستقبل  
السيد المسيح كملك. وهو ملك منذ الأزل ولكنه  
يجلس هنا على كرسي داود أبيه. ونسميه  
ملك السلام في لحن أبورود. ونقول عنه في  
المزمور "إله ملك على خشبة" أي على خشبة  
الصليب.

أما اليهود فأرادوه ملكاً أرضياً يخلصهم  
من حكم الرومان، وليس ملكاً زوجياً يخلصهم  
من خطاياهم. هو يريد ملكه على القلب، أما  
هم فيريدونه ملكاً على عرش، لذلك فقد رفض  
هذا النوع من الملك وتضايق اليهود من هذا.

وأنت يا أخي الحبيب في يوم أحد الشعانين  
قدم للسيد المسيح قلبك لملكه. ولا تفرح  
بمجرد حملك للسعف.

وفي يوم أحد الشعانين طهر السيد المسيح  
الهيكل. وطرده منه الباعة، وقلب مواقد

أسبوع الآلام هو أقدس أيام السنة كلها. ولذلك  
فالصوم فيه هو أكثر الأصوام نسكاً. والكنيسة  
في خلاله تلتحف بالسواد حزناً، وألحانها أيضاً  
هي ألحان مؤثرة ولها نبرة الحزن.

ولأن السيد المسيح صلب خارج المحلة  
باعتباره ذبيحة إثم، لذلك فإن الكنيسة تكون  
خلال أسبوع الآلام خارج المحلة أيضاً. تترك  
الخورس الأول خورس القديسين وتكون كل  
صلواتها في الخورس الثاني.

والسيد المسيح خلال ذلك الأسبوع كان  
مضطهداً من قادة الشعب اليهودي سواء من  
الكهنة، أو الكتبة، والفريسيين، أو اناموسيين  
والصنوقيين. وذلك لغيرتهم منه من أجل  
شعبته الكبيرة، ومن أجل معجزاته التي لم  
يحدث لها مثل من قبل، وأيضاً من أجل  
تعاليمه التي كشف بها جهلهم بالشريعة.

وحرصاً من السيد على حالة تلاميذه  
وكل المؤمنين به، وإيقاظهم من الشك فيه في  
وقت آلامه لذلك سبق أسبوع الآلام معجزتين  
عجيبتين هما: منح البصر للمولود أعمى الأمر  
الذي لم يحدث إطلاقاً من قبل. وإقامة لعازر  
من الموت في اليوم الرابع. وهذا لم يحدث  
أيضاً من قبل. فكل من إيليا النبي وإيشع النبي

# أخبار الكنيسة فى صور



## مع فضيلة شيخ الأزهر الجديد

هناه قداسة البابا تليفونياً فى أول يوم  
لاختياره شيخاً للجامع الأزهر.  
وفى ظهر يوم الثلاثاء زاره قداسة البابا  
فى مكتبته بمشيخة الأزهر وكان معه عدد من  
الآباء الأساقفة والكهنة.

## نيافة الأنبا دوميانوس يستقبل نيافة الأنبا أبولو

قام نيافة الانبا أبولو أسقف سيناء الجنوبية  
ومعه بعض من كهنة الإبراشية بزيارة دير  
سانت كاترين، وكان فى استقبالهم نيافة الانبا  
دميانوس رئيس الدير ومعه بعض من رهبان  
الدير، وكان قد اهداه نيافة الأنبا أبولو عصا  
من منتجات الأديرة القبطية، وحضر المقابلة  
الأستاذ بوزوريس الغزاوي.



فى ضيافة نيافة الأنبا أباكير أسقف السويد والدول الإسكندنافية عُقد الاجتماع النصف سنوى لمجلس الكنائس الشرقية الأرثوذكسية  
والسويدية والكاثوليكية والأرمنية والصربية والسريانية والفنلندية الأرثوذكسية فى كنيسة مارمينا القبطية الأرثوذكسية بالسويد  
يوم ٢٠١٠/٣/١١ وبحضور عدد كبير من رؤساء تلك الكنائس أو مندوبين عنهم ولقد ألقى نيافة الأنبا أباكير محاضرة بالإنجليزية عن  
تاريخ الكنيسة الأرثوذكسية منذ نشأتها وحتى الآن.



## صحة السيد الرئيس

\* اتصل البابا تليفونياً بالرئيس مبارك في ألمانيا ليطمئن على صحته. كما أنه اطمئن على صحة السيد الرئيس من وزير الصحة الدكتور حاتم الجبلى حينما زاره في كليفلاند. وكان البابا قد أرسل برقية بذلك إلى الرئيس في ألمانيا.

## في عزاء الشيخ الإمام محمد سيد طنطاوى

\* كما أرسل البابا برقية لمشيخة الأزهر قال فيها عن وفاة الشيخ محمد سيد طنطاوى (كانت له في قلبى محبة عميقة، وكنت أعتبره أختاً لى وصديقاً. وكنا نتفق معاً فى كثير من الآراء والمواقف) وفى مساء الأربعاء 3/10 عقد قداسه مؤتمراً صحفياً بالمقر البابوى مع العديد من الصحفيين مراسلى القنوات الفضائية تحدث فيه عن المحبة الحميمة التى كانت تربطه بفضيلة الإمام الأكبر. وفى مساء الجمعة 3/12 توجه إلى جامع عمر مكرم للتعزية وكان برفقته بعض الآباء الأساقفة والكهنة.

## نيافة الأنبا موسى ومعه الرعاية

قام نيافته بنشاط كبير منذ تولى الإشراف على هذا القسم من معهد الدراسات القبطية. ونظّم له مناهجه ودراساته والمحاضرين فيه بطريقة تدعو إلى الإعجاب.

## نيافة الأنبا مينا وخدمة مصر القديمة

عهد قداسة البابا إلى نيافة الأنبا مينا الأسقف العام برعاية منطقة مصر القديمة، خلفاً لنيافة الأنبا سلوانس الذى ترك خدمتها. نيافة الأنبا مينا استلم العمل فى مصر القديمة، وأصبح يقيم هناك.

## نيافة الابنبا انجيلوس الأسقف العام فى إستيفينج

- \* حضر نيافته عدة مؤتمرات للشباب: فى سيدنى وملبورن وبرسبن باستراليا.
- \* وفى مؤتمرات الشباب بإنجلترا.
- \* مع زيارة لفانكوفر بكندا لكنيسة العذراء، واجتماع الشباب بكنيسة مارجرجس.
- \* حضر أيضاً اجتماع الشباب بالسويد.
- \* وخلوة للشباب بتورنتو - كندا.
- \* وخلوة أخرى للشباب بميسوجا.
- \* استقبله قداسة البابا يوم الثلاثاء 3/9 بالمقر البابوى بالقاهرة.

## مع بعض أخبار الكنيسة

- استقبل قداسة البابا فى الدير نيافة الأنبا اغاثون أسقف مغاغة والعودة.
- \* واستقبل فى القاهرة نيافة الأنبا اثناسيوس أسقف بنى مزار.
- \* كما استقبل نيافة الأنبا مينا الأسقف العام بخصوص خدمته.

## مع نقباء المحامين

- \* فى 3/7 استقبل قداسة البابا الأستاذ فتحى صويلى نقيب محامى قنا.
- \* وفى صباح الخميس 3/18 استقبل قداسه الأستاذ حمدى خليفة نقيب المحامين، وجماعة من المحامين.
- \* وفى مساء نفس اليوم استقبل الأستاذ سامح عاشور نقيب المحامين السابق ومجموعة من المحامين.

## مع لجنة من المجلس الملي

- استقبل قداسة البابا مساء الثلاثاء 3/9 لجنة من المستشار إدوارد غالب، والدكتور وجدى لويس، والعميد مهندس سمير عازر. وذلك بخصوص مشروعات البطريركية فى مهمشة وفى بولاق.

## مقابلات قداسة البابا

- \* أ. مدوح فيليب (من أرخنة الأقصر).
- \* وكذلك أ. مجدى شنوده المحامى وأسرته.
- \* والقس باخوم أفامنيا فى عودته من العلاج من أمريكا، وكانت معه أسرته.
- \* واستقبل أيضاً أ. نان توفيق وأسرته.
- \* كما استقبل الأستاذة سناء السعيد فى حديث صحفى، وبخصوص الكتاب الجديد الذى ستنشره.

## قداسه ابابا فى رحبه قصيرة إلى كليفلاند

فى صباح الأحد 3/14 غادر قداسة البابا مطار القاهرة على متن طائرة المهندس نجيب ساويرس متجهاً إلى كليفلاند بأمريكا، ورفقته أصحاب النيافة الأنبا بطرس، والأنبا يونس، والأنبا إرميا، وكذلك الدكتور ماهر أسعد. وصل قداسه مطار كليفلاند مساء نفس يوم الأحد حيث كان فى استقبال قداسه صاحباً النيافة الأنبا ديفيد والأنبا مايكل، وأيضاً القمص ميخائيل إدوارد، والقس مرقس غالى، والدكتور فوزى اسطفاتوس وبعض أرخنة كليفلاند.

واستقبل قداسه أثناء فترة إقامته فى كليفلاند نيافة الأنبا يوسف، والقمص أناسطاسى سانت أنتونى، والقمص شنوده ماهر (روتشستر)، والقمص مكارىوس (برجن)، والقمص سيداروس عبد المسيح (كولومبوس)، والقمص أنجيلوس ميخائيل، والقس مكارى، والقس بيشوى من كهنتنا فى ميسوجا، والقس دوماديوس القمص صرابامون (رونوك - فرجينيا)، والقس أنجيلوس (دايتون).

قام قداسه صباح الثلاثاء 3/16 بزيارة السيد كمال الشانلى بالفندق الملحق بمستشفى كليفلاند. نطلب من الرب أن يعطيه العافية والشفاء.. كذلك استقبل قداسه فى صباح نفس اليوم الأستاذ الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة، الذى كان فى زيارة لكليفلاند آنذاك. ونشكر الله على استقرار الحالة الصحية لقداسة البابا. هذا وقد شهد الأطباء أن صحة قداسة البابا فى 2010 قد تحسنت عن صحته فى 2009. متعه الرب بموفور الصحة والعافية.

غادر قداسه كليفلاند مساء الثلاثاء 3/16. ووصل بسلامة الله إلى القاهرة صباح الأربعاء 3/17 حيث كان فى استقبال قداسه الكثير من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة، والأرخنة، والشعب.

فى هذه الرحلة قضى فى أمريكا 47 ساعة فقط، يضاف إليه مدة السفر. فهى أقصر رحلة لقداسة البابا.

# مقاييس في خدمة القرية

لنيافة الأنبا باخوميوس



يعلمنا الرب يسوع أننا في كل عمل نجلب ونحسب النفقة، وندرس ماذا ينبغي أن نعمل، وهل تحقق الهدف من العمل الذي نعمله، وعندما يتحدث عن مثل الزارع نجد أن هناك أرضاً أعطت ثمراً ثلاثين وأخرى ستين والثالثة مائة، هذا يقودنا إلى ضرورة التعرف على مدى النمو الحادث في الخدمة أو الإخفاق، ونبحث عن السبب في ذلك، ولعل منهج السيد المسيح في التعامل مع تلاميذه أن يتابعهم، " فلما رجع الرسول حديثه بكل ما فعلوا" (لو ٩: ١٠). وهذا يقودنا إلى ضرورة الدراسة والصلاة لمعرفة ماذا وصلت إليه الخدمة من ثمر أو إخفاق، مدركين أن ليس الغارم شيئاً، ولا الساقى، ولكن الله هو الذى ينمى" (١كو ٣: ٧).

ونحن بإزاء إتساع العمل وتضاعف الخدمات نحتاج أن ندرس بعمق وبمنهج روحى ماذا وصلت إليه الخدمة، ليس لكى ما نمتدح أنفسنا ولا لنسقط فى بالوعة اليأس ولكن لمعرفة حقيقة الأمور وما ينبغي أن نعمله فى كل مرحلة آتية.

إن خدمة القرية مثلها مثل باقى الخدمات يجب أن نضع لها مقاييس لمعرفة ما هى عليه، وما ينبغي أن نعمله فى المستقبل.

لذلك يجب أن يوضع لكل خدمة قواعد نقيس عليها حقيقة العمل، إن القاعدة الرئيسية التى نضعها كقاعدة للقياس هى مدى خدمة النفوس وإرتباطها بالرب وكنيسته، فخلاص نفس الإنسان هو محور كل خدمة فى الكنيسة. ولكن لأن هذا المقياس داخلى، لا نراه (غالباً) بالعين البشرية لذلك نحن نضع هنا عدة محاور قابلة للقياس، يمكننا عليها أن نعرف حقيقة ما وصلنا إليه فى خدمتنا. لأن أحياناً نبهير ببعض الملامح التى لا تشكل نجاحاً حقيقياً مثل ما حدث مع التلاميذ إذ فرحوا بالمعجزات التى تمت على أيديهم، فأرشدهم الرب وصحح المفهوم قائلاً "لا تفرحوا بهذا أن الأرواح تخضع لكم، بل افرحوا بالحرى إن أسماكم كتبت فى السموات" (لو ١٠: ٢٠).

وهنا نقترح بعض النقاط كأمثلة التى يمكن عليها أن نقيس مدى نجاح الخدمة.

## ١- مقاييس عامة :

١ - يمكن أن يكون عدد الحضور فى الخدمات المتعددة مقياساً هاماً، سواء فى القداسات أو الاجتماعات التوعوية أو الأنشطة المتعددة فإزدياد عدد الحضور دليل على تجاوب المخدمين وشعورهم بالفائدة من هذه الخدمات. وكذلك أن هذه الخدمات تؤدي بالشكل الذى يستفيدون منها.

وهذا يتبعه عدد المعترفون والمتقدمون للسراير الإلهية، وهنا يستطيع الكاهن أن يتعرف على حقيقة حياة أولاده فى التوبة والإرتباط بشخص السيد المسيح.

يمكن أيضاً أن يكون إزدياد المؤسسات والخدمات المتنوعة، مثل إقامة الكنائس والمذابح، والاجتماعات النوعية، وتغطيتها لإحتياجات كافة القطاعات والأحياء والقرى، من خدمة القداسات والاجتماعات وما يتبعها من خدمات نوعية متنوعة.

هل إزداد عدد الخدام سواء المكرسون أو المكرسات منهم وكذلك المتطوعون بحيث يمكن أن يغطوا كافة الإحتياجات وطبعاً عندما نتحدث عن الكم لا ننسى ضرورة الإهتمام بالكيف ويكون الخدام على إختلاف فئاتهم يهتمون بالمنهج الروحى الذى يساعد على خلاص النفس.

هل تغيرت ملامح الخدمة من الخدمة الروتينية إلى الخدمة المتجددة التى تتفاعل مع إحتياجات المخدمين فى ظروفهم المختلفة.

## ٢- مقاييس خاصة بالمخدمين :

وعندما نعيش حياة شخصية المخدمين، ندرس كثرة حياة التوبة التى يعيشونها، هل تغير سلوك المخدمين، فمثلاً هل اختلفت العادات الرديئة مثل التسخين والإدمان وخطايا الكلام والمشاحنات والخصومات الفردية والعائلية.. ختان الإناث.. إختفاء العادات الرديئة فى أعياد القديسين والمدافن (ما يسمى بالطلعة).

أيضاً ندرس هل ارتفع مستوى المخدمين الروحى والثقافى والمعرفى، فمثلاً هل صارت لهم معارف كتابية وكنسية مناسبة، كذلك انتظامهم الدراسى فى المدرسة والجامعة.

وهل اختلفت الأمية. هل لهم معرفة بالأمور العامة حتى يستطيعوا أن يواكبوا العصر ومتغيراته.

هل نمى الوعي الروحى والفكرى لدى المخدمين، حتى يمكنهم أن يساهموا فى حل مشاكل مجتمعهم ويستفيدوا من الإمكانيات المتاحة سواء الشخصية أو الكنسية أو الرسمية التى تقدمها الدولة. وهل نما لديهم الإحساس بالمسئولية نحو كنيستهم فيقدمون وقتهم وعشورهم وجهدهم للخدمة.

هل أمكن إعداد خدام جدد على كل الأصعدة سواء مكرسين أو متطوعين أو خدام بحال التعليم والأنشطة واحتياجات الكنيسة لكى تغطى أنشطة التربية الكنسية - النادى - الرحلات - الحفلات - المكتبات الكمبيوتر - المشاغل - المستوصفات - التنمية..

نضواء من الإنجيل  
تأملات في

## حياة وخدمة السيد المسيح لنيافة الأنبا بيشوى

### المسيح في سفر المزامير (المقال السابع عشر)

المزمور الرابع والأربعون (٤٥ في البيروتية)

تقلد سيفك على فخذك أيها القوي بجلالك وجمالك، إسطه وانجح  
واملك . من أجل الحق والدعة والعدل، وتهديك بالعجب يمينك "نُبلك  
مستونة في قلب أعداء الملك أيها الجبار. الشعوب تحتك ينقطون"  
(مز ٤٤: (٤٥) : ٣-٥).

وصلنا في المقال السابق في تأملاتنا عن السيد المسيح في هذا  
المزمور إلى قوله "من أجل الحق والدعة والعدل" ونستكمل هذه  
التأملات:

#### وتهديك بالعجب يمينك :

كم من الخيرات صنعت يمين السيد المسيح: ظهرت الأبرص،  
وخلقت عينين للمولود أعمى، وأمسكت ببطرس الرسول فوق الماء  
حينما كاد أن يغرق، وباركت الخمس خبزات والسمكتين، وأبرأت  
أذن ملخص عبد رئيس الكهنة التي قطعها بطرس بالسيف عند القبض  
على يسوع في بستان جثسيماني، وناولت التلاميذ جسده ودمه بعد  
مباركة الخبز والخمر في ليلة آلامه.

وكثيراً ما وردت إشارات إلى يمين الرب في الأسفار المقدسة:  
+ مثلما رنم موسى للنبي وبنو إسرائيل هذه التسبحة للرب بعد  
عبور البحر الأحمر وقالوا:

يمينك يارب معتزة بالقدرة. يمينك يارب تحطم العدو من مثلك  
بين الآلهة يارب. من مثلك معتزاً في القداسة مخوفاً بالتساويح. صناعات  
عجائب. تمد يمينك فتبتلعهم الأرض" (خر ١٥: ٦، ١١، ١٢).

#### ومثل قول المرنم في المزامير (أرقام البيروتية):

في يمينك نعم إلى الأبد" (مز ١١٦: ١١).

"وميز مراحمك يا مخلص المتكئين عليك بيمينك من المقاومين"  
(مز ١١٧: ٢). وتجعل لي ترس خلاصك ويمينك تعضدني ولطفك

يعظمي" (مز ١١٨: ٣٥). وإلتصقت نفسي بك. يمينك تعضدني"

(مز ٦٣: ٨). وإن سلكت في وسط الضيق تحبني. على غضب

أعدائي تمد يدك وتخلصني يمينك" (مز ١٣٨: ٧). وإن أخذت جناحي

الصبح وسكنت في أقاصي البحر. فهناك أيضاً تهديني يدك وتمسكني

يمينك" (مز ١٣٩: ٩، ١٠). وتصيب يدك جميع أعدائك. يمينك تصيب

كل مبغضيك" (مز ٢١: ٨).

والأن ليس بسيفهم امتلكوا الأرض ولا ذراعهم خلصتهم. لكن



يمينك وذراعك ونور وجهك لأنك رضيت عنهم" (مز ٤٤: ٣).  
وتظير اسمك يا الله تسيحك إلى أقصى الأرض. يمينك ملانة  
براً" (مز ٤٨: ١٠).

ولكى ينجو أباؤك. خلص يمينك واستجب لي" (مز ٦٠: ٥)  
(مز ١٨: ٦).

ولماذا ترد يديك ويمينك. أخرجها من وسط حضنك" (مز ٧٤: ١١).  
وإيا إله الجنود أرجعنا لطلع من السماء وأنظر وتعهد هذه الكرامة  
والغرس الذي غرسته يمينك والابن الذي إخترته لنفسك" (مز ٨٠: ١٥، ١٤).

ولك ذراع القدرة. قوية يدك. مرتفعة يمينك" (مز ٨٩: ١٣).

#### ويقول الرب في سفر اشعيا :

أنا هو. أنا الأول وأنا الآخر. ویدی أسست الأرض ويميني  
نشرت السماوات" (إش ٤٨: ١٣).

+ وحينما ظهر السيد المسيح لتلميذه يوحنا في رؤياه كتب يوحنا  
الرسول في وصف الموقف:

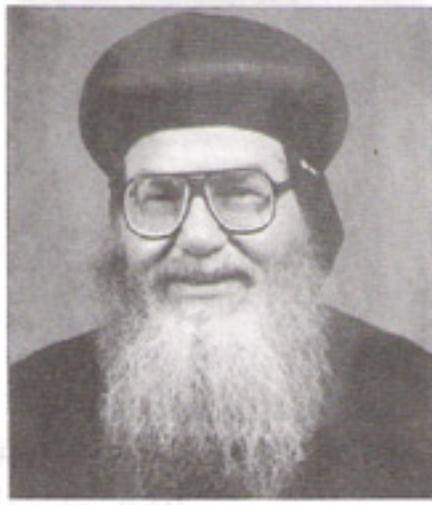
ووجهه كالشمس وهي نضئ في قوتها. فلما رأيته سقطت عند  
رجليه كميت فوضع يده اليميني على قائلاً لي: لا تخف أنا هو الأول  
والآخر. والحي وكنت ميتاً وها أنا حي إلى أبد الأبدين أمين. ولى  
مفاتيح الهاوية والموت. فأكتب ما رأيت وما هو كائن وما هو عتيد  
أن يكون بعد هذا" (رؤ ١٦: ١٦-١٩).

إن يمين السيد المسيح هي إشارة إلى قدرته وقوته التي صنع  
بها الخلاص وحطم مآثريس الجحيم ورفع روح أمم وأرواح بنيه  
إلى الفردوس، هذه اليد اليميني هي التي ضربت فرعون في التقديم  
بالضربات وشفقت البحر الأحمر ليعبر الشعب من لعبودية إلى الحرية  
بيمين رهيعة وذراع ممدودة.

هذه اليد اليميني هي التي ترافق قيادات الكنيسة في كل زمان  
وتسندهم وتوازرهم وتحميمهم مثل قول المزمور "أمسكت بيدي اليميني  
بمشورتك حديقتي وبالمجد قبلتني" (مز ٧٢ : ٧٣ في البيروتية): ٢٣،  
٢٤). هذا هو ترنيم وشعار كل الآباء البطارقة الذين قادوا الكنيسة  
مستندين على ذراع السيد المسيح القوية والمعينة لهم. الرب يحفظ لنا  
حياة وقيام أينا البطريرك البابا شنودة الثالث أياً للآباء وراعياً ونفنعنا  
بدراسة صلوات قداسه.

## تحديات شبابية معاصرة (٢) ٢- ثورة الاتصالات

نيافة الأنبا موسى



تحدثنا في العدد الماضي عن "العولمة"،  
وتحدث الآن عن "ثورة الاتصالات" كتحدى  
معاصر لشبابنا حالياً...

وهذه الثورة واضحة للعيان:

- في لحظات، ومن أي قرية صغيرة  
نائية، تستطيع أن تتواصل مع كل بلاد العالم،  
من خلال المحمول!

- وفي لحظات تستطيع أن ترسل مجموعة  
ضخمة من البريد الإلكتروني، عشرات الآلاف  
من الرسائل، تصل إلى من تريد وفي كل  
قارات الدنيا!

- وأنت جالس على مكتبك أو في كرسي  
مريح، تستطيع أن تتخاطب مع المئات  
من أصدقائك، من خلال الـ "فيس بوك"  
(facebook)

- بل تستطيع أن تشتري أرضاً، وتبدأ  
مشروعاً، أو تبني كنيسة أو عمارة، أو تنشر كتاباً،  
أو تعقد اجتماعاً جوارياً، أو تزور متحفاً أو معلماً  
من العالم، وبثلاثة أبعاد (3 dimensions) من  
خلال موقع الـ "second life" ... والتعامل هنا  
بالدولار الخاص بهذا الموقع Lindle dollar،  
وكل مجموعة منه توازي دولاراً حقيقياً تصرفه  
من البنك، فالبنوك والسفارات والشركات لها  
فروع في هذا الموقع.

- وهناك الـ you tube والـ twitter،  
وها هم الشباب يستخدمونه في عقد اللقاءات، أو  
الدعوة للأفكار والآراء، أو حتى المظاهرات.  
مثال 1: استخدم أوباما شبكة مكونة من  
١٢٩,٠٠٠ موبائل، وأرسل خبر اختياره لثانيه  
"جوزيف بايدن" على شبكة التلفزيونات هذه،  
قبل أن يعلنه على الفضائيات.

مثال ٢: استخدم مجموعة facebook  
خاصة به، عدد أعضائها ٧٠٠,٠٠٠، بينما  
استخدم "جو ماكين" منافسه مجموعة عددها  
٧٠,٠٠٠ عضواً. ولذلك تواصل براك أوباما  
مع كل الشباب في أمريكا، وجعلهم يتغاضون  
عن فرق اللون والعرق والدين والحزب  
والبرنامج السياسي، لصالح "التغيير" الذي

- وما هي سلبياتها؟

- وكيف نستثمرها في الخدمة؟

✠ ✠ ✠

إيجابيات الميديا:

لاشك أن لها إيجابيات هائلة ومفيدة،  
وأصبحت الحياة مستحيلة بدونها. ومن هذه  
الإيجابيات ما يلي:

١- سهولة نشر الخبر: فالأخبار تقرأ  
على الانترنت لحظة وقوعها، بل أثناء  
وقوعها. وأذكر أنني حين استمعت إلى أخبار

تفجير برجى نيويورك التجاريين World  
Trade Centers، وذلك من خلال إذاعة  
لندن، فتحت التلفزيون المصري فوجدته ينقل  
إلينا الـ CNN مباشرة، وشاهدت البرج  
الأول يحترق، والناس تجرى صارخة.

ثم شاهدت الطائرة الثانية وهي تقترب من  
المكان، فتصورت أنها جاءت لأطفاء الحريق  
للهازل، فإذا بها تقتحم البرج الثاني، وتتمره،  
فيشتعل محترقاً على من فيه. وهكذا نشاهد  
الحديث ليس بمجرد وقوعه، بل أثناء وقوعه.

وهكذا أصبح الناس يتلقون الأخبار على  
"الموبائل" كل دقيقة، قادمة من أي مكان في  
العالم.

٢- سهولة الحصول على المطومة:  
فعلى شبكة الأنترنت مليارات المواقع، تحوى  
كل المعلومات، في كل فروع المعرفة: العلم  
والهندسة والطب والفنون والأدب... الخ.

وهكذا أصبح من السهل أن تحصل على  
أي معلومة، وبمنتهى السرعة، ثم تطبعها  
وتنسخها وتستخدمها.

وأصبحت شبكة الأنترنت خير معين في  
دراسة أي موضوع، من أي نوع، وكذلك في  
البحث عن أي نقطة في أي علم!!

٣- سهولة التواصل الإنساني: من خلال  
الـ chatting والـ facebook والـ second  
life والـ you tube والـ twitter... الخ.

ولا شك أن هذه خدمة جليلة للأفراد،  
والأسرات، ليتواصلوا معاً عبر قارات العالم،  
بالصوت والصورة، وبأسعار رخيصة للغاية.

بل أيضاً يمكن أن يمتد هذا التواصل إلى  
الكنائس والاجتماعات والمؤتمرات الكنسية  
ومجموعات الخدمة الروحية للأعلان على

معلومة أو موقع نشاط أو لقاء... الخ

العجيبة "الانترنت".

مثال ٣: توجد الآن كنائس وأنشطة  
ومواقع مسيحية قبطية أرثوذكسية على هذه  
الشبكة، بأعداد لا حصر لها، وأصبحت لا  
غنى عنها في التواصل مع أبناء الكنيسة  
وبنائها عبر العالم كله.

مثال ٤: نتواصل حالياً خلال الـ skype  
مع كنائسنا بالمهجر في اجتماعات منتالية،  
كما حضرنا حفل أفتتاح مهرجان الكرازة  
بالسودان، وبعض دول الخليج، وهولندا...  
وتواصلنا معهم بالصوت والصورة والحضور  
(live) وكانت فرصة طيبة للحديث والحوار.

مثال ٥: ندفع مؤتمراتنا من بيت  
مارمرقس بالعجمي على الإنترنت، ويشارك  
معنا أحبائنا من كل العالم، وتصلنا أسئلتهم ونرد  
عليها في نفس المحاضرة.

مثال ٦: هناك حجرات دردشة  
"Paltalk Rooms" في كل مكان وتستخدمها  
مطرائيات وكنائس كثيرة، من أجل التواصل  
اليومي، وعقد اجتماعات روحية وأجابه أسئلة،  
وتحفيظ ألحان.

مثال ٧: كما أن كثيرين يستخدمون  
المحمول في إرسال آية اليوم، أو إعلانات  
الاجتماعات، أو أنشطة الخدمة، من خلال  
التليفون، وبأسلوب فعال للغاية.

مثال ٨: أو نرسل E-mail Letter  
لعدد ضخم من الشباب كل شهر، ويمكن كل  
أسبوع، يحوى موضوعاً روحياً وأخباراً،  
وتأملات سريعة... يمكن أن تكون مفيدة،  
وتصل إلى الآلاف في لحظات.

✠ ✠ ✠

هذه كلها مجرد أمثلة لهذه الثورة الحديثة،  
وامكانية استخدامها الإيجابي في الخدمة الكنسية.

- فماذا عن ثورة الاتصالات هذه؟